





# صفحة الحنطة السوفياتية - الامريكية

تفسيراتها ومقالاتها الجديدة بشكل تام تلك المخروسة المصورة السخيفة .

فجريدة داغار نشرت رسما كاريكاتوريا يظهر فيه خروشتشوف وهو ممسك بيده النخل والمطرفة ويحصد محاصيل امريكية . ولكن الخبر الدال في جريدة داغار للشؤون السوفياتية يكفينا لثنا المرائيين الغربيين متفقون على ان لدى الاتحاد السوفياتي كميات من الحبوب والقمح كافية لسد حاجة السكان . وهم يعتقدون ان صفقات الشراء التي عقدها الاتحاد السوفياتي في الغرب قد فسد بها في الاساس ، المحافظة على المخزون الذي قد يستهلك جزء منه بسبب المصنوع الرديء هذه السنة ، وكذلك ان يقوم الاتحاد السوفياتي بالتزاماته تجاه الدول الشيوعية مثل كوبا وغيرها . . . وخبر داغار هذا يستشهد بأقوال جريدة نيويورك هيرالد تريبيون التي توسع في القولوف الطقسية قد اضررت في هذه السنة بمحاصيل اوروبا الغربية الامر الذي يضرها الى إستيراد ١٤ مليون طن من الحنطة من الخسائر (الاتحاد السوفياتي اشترى من امريكا ٥ ملايين طن فقط ، كما ان محاصيل الدقيق في اياران انخفضت بنسبة ٣٣ بالمئة بينما نية انخفاض المحصول السوفياتي في ١٨ بالمئة) .

وهأتى اقتبست رسما كاريكاتوريا يظهر فيه موقف سوفياني يبدل خروشتشوف لاجتياح يصيح كل العالم اسم شيوعيا من ابن سمنصل على الحنطة ؟ . . . ولكن جريدة هاريس كتبت افتتاحية في العدد ذاته تحرب فيها بالصفقة الامريكية السوفياتية وتقول : « ان الدبلوماسية في علاقات الدولتين الكرستين تعمل في اتجاه اقرب من التحسن » . اما عن سبب عقد الصفقة فكان هاريس كتبت تقول : « منذ عدة سنوات واغار الطبيعة المختلفة ، وخصرنا القحط ، فغمر المصانع والواحدة من الحبوب في اوروبا الشرقية » .

وهكذا كان هؤلاء الاخرون انما هم انفسهم قد اصبحوا مثارا للسخرية . فليس من انسان جدي يشك لعظمة واحدة في التجارحة السوفياتية التي احزها الاتحاد السوفياتي في مجال تغير وجه القرية ، من التاجر المربع إلى التقسيم الفدرالي واللقائي ، وفي لمصلحة الانتاج الزراعي ، وبكفي ان السوفياني على من المستين : المحلل السبوني بطلين الاطنان

١٩٠٩-١٩١٣ ٧٢٤٥  
١٩٢٩-١٩٥٣ ٨٠١٩  
١٩٥٤-١٩٥٨ ١١٢٢٢  
١٩٦١-١٩٦٢ ١٣٨١٠  
١٩٦٣-١٩٦٤ ١٢٧٥٥  
وعلى هذا فان ايرديساد محاصيل الحبوب في النظام السوفياني قد وصل ، ليس السوفيانية ، الى مستوى عال ، الى اكثر من سمنصير مستوي من قبل الثورة . وفي السنة الماضية فقط لرد الاتحاد السوفياتي الطيبان صديقة بنحو ٤٨ ملايين طن من الحنطة ، أي كمية تساوي

صفحة الحنطة التي انقلتها جوكوتا امريكا والاتحاد السوفياتي هي . قبل كل شيء صفقة تجارية عادية لصحة الطرفين . فالجانب السوفياتي معنى بحراول عدة ملايين من الامتداد من الحاصل لكي يكمل محصول البذور الذي انخفض في هذه السنة بسبب اضرار الطبيعة ، والجانب الامريكي معنسى تحسين ميزان المدفوعات الذي يتعين منذ سنوات بالجزء . . . وعلى هذا فقد جسرت الصفقة على اساس اقتصادي سليم ، وعلى اساس النصفه التجارية .

ولهذه الصفقة في الظروف العالية الراحة ، أهمية سياسية من الدرجة الاولى : فهي تشكل خطوة اضافية في تجاوز الحصار الاقتصادي تطمين الحبوب بين المعسكرين العاليين المتناقضين ، ويشير بامل خرق السد القائم بين السويين العاليين التين اقنما ان جعلهما بمبادرة الاستعمار الامريكي ، وبامكانية انتعاج السوفيانية في سبيله . وقد اثار صفقة الحنطة هذه اشد الاساطع عدوانية في المعسكر الغربي . فادريساو احتج على ان الرئيس الامريكي لم يشترط على الاتحاد السوفياتي شروطا سياسية ولا سيما بالنسبة لقضية

بذل الصراع النووي . غير ان آلة الدعاية العادية للسويات لم تتوقف . وهي تحاول استغلال الصفقة السوفياتية الامريكية لتفتضيات الصراع الايديولوجي وتنفذ ارايمت في النظام الراسمالي يوجد قاضي في المحاصيل بينما في النظام الاشتراكي يوجد نقص في الحاصل . . . ولهذا فالراسمالية افضل من الاشتراكية . . .

وعصفت عدة مصفا اسرائيلية الى محاولة التهرب بهذه الفكرة الكاذبة الى اذهان جمهور قرائها عن طريق رسوم الكاريكاتورية في الوقت الذي تناقض فيه

الارفاق من كوالح الفلاحين . فقد كانت عملية جني وحصد وفراصة ١٥ هكتارا من غلال الحنطة في ١٠ ساعات تحتاج الى ١٨٨ عمالا ولا عربات خيل ولا دراستا اما اليوم فيحتاج الى ١٠٠ رجل ودراسة ١٥ هكتارا من غلال الحنطة في نفس الوقت الى ١٧ عمالا و٢٠ اثان حصاد دراسة وه جرارات مع هيائها . . . والآخره متوفرة ان المانيا الديمقراطية تدخل عليها المظلمين هترو وهي وثيقة بالتسليم . . . فقد تطورت بجهد كبير وارشاد قيادتها للشيوعية وبسياسة العالم الاشتراكي وفي طرخته الاتحاد السوفياتي . . . وجهد شهما

وفيادتها القنبونية وعاونها مع المنظمة الاشتراكية كلها مماثل قائمة . . . ولذلك فلن يجرها شيء لنحتق الجارات جريدة راتمة . . . وبمهمهم بغيرها في صيانة السلام . . .

لنا نلتقي الجمهوريين الاكثية للامريكية في ميدانها منقذ من النخاع . . . انسا نهني لشجها كل الخير . . .

# الاحزاب الشيوعية العربية و . . . « الاشتراكية العربية »

في صيف السنة الماضية حول القلاوة الصديرة لونه تحرير مجلة « اقتصاد السلام والاشتراكية » ، مقابلة اشترى فيها نظريون ملاكسون من الجزائر والاردن والعراق ولبنان وسوريا والسودان . وقد يتجوز ان نقول ان هذه المقابلة هي : « القضايا الاجتماعية والاقتصادية للاقطار العربية » ووجهة النقشوب العربية بوالاشتراكية العربية . وكانت هذه المقابلة بمثابة مقابلة نصيرية . فلهذا الراسمالي الذين تباينوا في الرأي لمجسوا على ضرورة عقد مقابلة اخرى ، اجراء بحث واف وشامل في القضايا السخيفة التي تواجهها حركة التحرر القومي لشعوب العربية في المرحلة الراهنة . والاتحاد التي سنشتمر خلاصة بحث هذه القضايا

التي الهامة في اعدادها القادمة نشر في هذا العدد فضلا من هذه الخلاصة وهو من « الاشتراكية العربية »

الضروري ان نذكر في المقام الاول الطابع الازدواجي لتقاطع الدولة في الاقطار ذات الاقتصاد غير المتطور ، وكذلك جوانبه الايجابية والسلبية . اصلا بالنسبة لـ « الاشتراكية العربية » فليس يكاف ان نعلن ان هذه ليست اشتراكية علمية . بل من الضروري ان نبين عن الماهية الحقيقية للاشتراكية العربية . وهي اصلا متصلة تقدم وما هي اصلا المتضمنين في طرق بناء الشيوعيين وكافة الديمقراطيين من اتخاذ موقف صحيح وتعيين توجههم الى هذه القضية المقددة والهامة جدا .

وقال الرفيق السوداني في هذه المقابلة : بعد احراز الاستقلال السياسي اصبح الحكم في اكثر البلاد العربية اما في ايدي البرجوازية القومية واما في ايدي البرجوازية الموالية للاستعمار والربطية ارتباطا وثيقا بالاقتصاد . وتراج هذا الاقطار مهمة الاختيار بين سبلتين اثنين للتطور : السبيل الراسمالي او السبيل غير الراسمالي . والطبقة العاملة وحزبها الشيوعي يقترون السبيل غير الراسمالي . فالاقطار المحررة تستطيع السير في سبيل التطور غير الراسمالي شرطه ان تقام جبهة قومية موحدة يكون في جوهرها

تتحالف بين الطبقة العاملة والفلاحين وتتضمن ايضا البرجوازية القومية . وخطة هامة في طريق التطور غير الراسمالي للاقطار العربية هي تطوير الديمقراطية تطورا واسعا اذ ان النضال من اجل الديمقراطية بشكل جزء من النضال من اجل الاشتراكية . فبمدي ما تعمق الحركة الديمقراطية تصاعد معنوي وهي الجماهير السياسية وتكون ان النظام الاشتراكي وحده هو الذي يجلب لها الحرية الحقيقية والحياة السعيدة .

ان البرجوازية تميل الى انتعاج الخط المهادي للديمقراطية والى عقد حلف مع الاستعمار ، ولكن الجديد في الوضع هو ان مثلي البرجوازية واوساط البرجوازية الصغيرة ، في الاقطار التي تحررت من نير نظام المستعمرات ، قد اخذوا يتحدون عن الاشتراكية . . . وهم مضطرون الى القيام بذلك تحت تأثير التغييرات الجارية في الاوضاع الخارجية والداخلية حيث تكسب افكار الماركسية اللينينية (البقية على صفحة ٣ عمود ١)

صنع جديد لانتاج الكواوي الكهربائية في جمهورية ليبيا الديمقراطية

بفضل الخطى الاشتراكية العالية العلمية ، تكسب افكار الاشتراكية عظمى . الشعب الواسع المتعاظم - الامر الذي يفسر كثيرا من قادة الدولة والنسب في الانظار العربية التي تتحدث من الاشتراكية كطريق للتقدم الاقتصادي والاجتماعي للدول التي احرزت سيادتها حديثا .

والرفاق الذين اشتركوا في تبادل الرأي في المقابلة المذكورة ، قد ذكروا ان التيار المسمى « اشتراكية » الذي يعلته عبد الناصر ، وان لم يكن اشتراكية علمية ، ينطوي على بعض النواحي الايجابية . فهو يسن قوانين كثيرة ذات طابع تقني ، وبينها الاصلاح الزراعي ، توسيع قطاع الدولة في الاقتصاد ، تأميم مصانع كبيرة وينقل وشركات تأمين وغير ذلك مما كان في ملكية ايد اجنبية . والطبقة هي ان جعلهم الشعب لم تترك في تطبيق هذه الاصلاحات وفي هذا يمكن احد الاسباب في ان كثيرا من التغييرات الاجتماعية والاقتصادية - ولا سيما الاصلاح الزراعي - لم تنفذ بصورة مثالية عميقة كافية . وتعمل الاسس الاقتصادية للتغييرات المذكورة في مصر يوضح انها لم تتجاوز بعد نطاق مائة الانتاج الراسمالي وليس ثمة اساسا ، حتى الان ، للاعتقاد بان التغييرات التي طرأت في مصر تحمّل طابعا اشتراكي ، والمستقبل سيبين لنا في اي اتجاه سير تطور مصر .

اما بالنسبة للخطوات التشريعية التي اتخذت في الجزائر ، فقد اكد المشاركون في مقابلة تبادل الرأي المذكورة انها تحمل طابعا اكثر عمقا وتقدما . والسبب في ذلك يمكن في الظروف الموضوعية التي نشأت في الجزائر اثناء الحرب البطولية التي اشترمت سبع سنوات ، غير ان القضية ليست بمتصورة . على ان التشريعات الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر تحمل طابعا اكثر شمولاً وعمقا بل انها - وهذا هو الجوهر في الواقع - تتجاوز بين جماهير العاملين يقوم بدور نشيط جدا في عملية التنفيذ .

وهذا ما يدل عليه ، في المقام الاول ، قيام لجان الادارة باشتراك العمال والفلاحين الواسع ، ان طرفا ملائمة تنشأ في الجزائر اليوم لتطور هذه البلاد في طريق تحرير راسمالي .

وعلى ان نتعرف بان افكار التيار المسمى « الاشتراكية العربية » قد كان لها تأثير معين على اوساط الطلاب والفتيان وعلى فئات كبيرة من الفلاحين . . . ففي مصر ، مثلا ، يصف للاحول كيون من طبقة البو الاصلاح الزراعي بالاشتراكية . وثمة مثال ايضا غير لئال ، يعتقدون بان اخذ جزء من ارباح المصنع ليعتسب بول الضوابط مع انه جسر شليل جدا من الرجا انما هو بفضل بناء الاشتراكية في مصر .

وليس ليجلي احسن في « الاشتراكية العربية » . يمكن في حقيقة ذلك اصطلاح الاشتراكية قد خطى بالمشك جهاضي في بالحق الطريق . فبالصالح يمتثلون في احيان كثيرة

في ٩ تشرين الاول احتفلت جمهورية المانيا الديمقراطية بعيدها الوطني الرابع عشر . . . وكان احتفالها واحتفال الانسانية لتفهم هذا العيد تذكرا لاولئك الذين يتماهون من وجودها . ان هذا الجمهورية فائقة وهي تضيء بالحياسة الزاهرة وتقوم بدورها الكبير في مسرح السياسة الأوروبية والعالمية . . .

قد كان نشوء هذه الجمهورية في اعقاب دمر آلة الحرب النازية الالمانية في ختام الحرب العالمية الثانية حدثا تاريخيا هاما ، اذ اقام في قلب اوروبا على انقاض العسكرية الالمانية المظلمة التي زجت الانانية بحرين عالميين ، قطرا اشتراكية تحول الى معقل للسلام يؤدي دوره في الحركة الكبرى من اجل تجنب العالم وبيلات الحرب . . .

ولكي اهمية الجمهورية الالمانية الديمقراطية لا تقتصر على امر واحد . . . فوجودها وتطورها الصناعي والزراعي وعلاقاتها المتزايدة مع مختلف فئات الدولة مولفين حكوميين يحررون من حق الاستعرا بويطر عليهم النضال من اجل لدية مطالبهم الحيوية .

والبرجوازية ، في مدة انظار هرية ما زالت تعاني التأخر الاقتصادي ، تستغل قطاع الدولة في قفني . وهذا الاعتقاد قد ارب منه الرفيق الازدي الذي قال : هو





